

يرد كل واحدنا مفردته اليقين أكثر من أي شيء آخر، فهو على يقين، وهو يملك اليقين، وهو متيقن، واليقين معه هو لا مع سواه، واليقين مرحلة أعلى من الإيمان بكتابه، لأن الوصول إلى جوهر المعرفة من الإيمان، وإن عصفت الأهواء بالإيمان، إلا أن اليقين أمر لا ينزعه، ولا يمكن تغيير فيه، لأن من تلك المثلثة حمل كل شيء...،

لأنه يمثل الذكرة الداخلية، ولعل أول مرة بحثت عنها طويلاً عند ما قرأت

لأستاذ الفلسفة بيتر شيري الأرض كتابه الصادر في دمشق قبل ثلاثين عاماً (أساسيات اليقين)، وبعد قراءة متعمقة وطويلة لم أخلص

إلى نتيجة، فما في البحث وما مثله من روى فلسفي تصل المعرفة، وتتطور

عند الإيمان، ونافشني عبد بن الأضئه حول ما طرحته في سر الإيمان،

وبيو أن أب عبد الله الجمل يسع له أن يجعلني بأي طلاقه أو مطرقة

يغير أو أغفره، وما كان يدور في السؤال وعليه طلاقه الفادح أن ما أطرحه

حسب رأيي بتعارض مع الإيمان، فكيف وأنا أبحث معه عن سر الإيمان؟

أبحث عن سر مفروغ منه ومن مفتوحة: «لعلنا نتفاهم تبدوا الآيات والأحاديث

أسيرة لأنه يأتي بالجنة والليل، أما أنا فأطرح المسائلات التي قد لا

يتفق علينا اثنان، خاصة أن ملوكاً جهروا بالإيمان كما يتباهيا!

لابد من التذكرة من أنه أحد منطلقات الناس في الفهم والطريق

والمناقشة بظاهرها ووطائفها، وما قلل مظالم بمحنة الزندقة والكفر

والإلاحداد لجوره أنه يرى رأياً مختلفاً، والخطورة تأتي من زعمه بأن

يتحدث الحق، فمرة نسمع أحدهم يتحدث عن ضرورة حماية الأقلية،

ويتطرق أحدهم، وهو فقهاء، إلى فقهاء، يقول: إن رعاية الأقلية ومصالحهم

وتائفيتهم هو من أولوياتنا؛ إنه يستحق الاحترام على هذا، ولكن كيف وجعل

إلى إيمان الله كله بالحقيقة، وفضل عليه؟ إن كان مؤمناً بهذا الدور،

فهو ليس مؤمناً باهتماماً فاصداً، فأنا لأجد من فضل في النسب والقومية والعرق

والشرعية ينتسب نفسه حامياً للحقيقة، أو بينما الحقيقة؟

إن هذا المنظور ينطلق من مطلع الدولة الدينية أو المذهبية.

سواء كانت هذه الدولة في القراء أو الغرب، سوية من حيث على الملك المسميون في التاسيس لدوله أسلوبات مختلفة، وما يجري على الأرض اليوم

في المنطقة العربية لا يتعذر أن يكون كذلك، فهو لا ينبع من الدين أو المذهبية.

لا ينبع في وجوده، أرادوا أن يحررها المظلة، وبالاتفاق على ماضٍ داخلية

كثيرة، وبعضها موجود في السلطات: قوله: «قام بدوره عليهم من الإيمان

كما يزعمون، فربما يزيدوا على السعي، ومبدأ القتل والمحااسبة على الإيمان».

فهل هذا من الإيمان ومن اليقين؟ بماذا تختلف المرأة المسلمة التي

انتهكت في الباقان في زمرة يوم عاصفاتها عن المرأة اليهودية؟

أو السياسية أو السنية أو الطولية أو ما شئت أن تعدد من مذهبها، لأننا

نفاخر بتنوع ولا نعمل به؟ كلام طرفه من الأطراف المتصارعة بيني

الآخر يسرق أرضه وماله، ينتهك حرمته وعرضه، والذي لا نتفق عليه

هو أنه يفعل ذلك دون وازع، ودون أن يشعر بذلك، لأنه يفعل ذلك

وذلك لأن إيمانه ينادي بالحق، وفضله عليه؟ إن كان مؤمناً بهذا الدور،

فهو ليس مؤمناً باهتماماً فاصداً، فأنا لأجد من فضل في النسب وال القومية والعرق

والشرعية ينتسب نفسه حامياً للحقيقة، أو بينما الحقيقة؟

إن هذا المنظور ينطلق من مطلع الدولة الدينية أو المذهبية.

سواء كانت هذه الدولة في القراء أو الغرب، سوية من حيث على الملك المسميون في التاسيس لدوله أسلوبات مختلفة، وما يجري على الأرض اليوم

في المنطقة العربية لا يتعذر أن يكون كذلك، فهو لا ينبع من الدين أو المذهبية.

لا ينبع في وجوده، أرادوا أن يحررها المظلة، وبالاتفاق على ماضٍ داخلية

كثيرة، وبعضها موجود في السلطات: قوله: «قام بدوره عليهم من الإيمان

كما يزعمون، فربما يزيدوا على السعي، ومبدأ القتل والمحااسبة على الإيمان».

فهل هذا من الإيمان ومن اليقين؟ بماذا تختلف المرأة المسلمة التي

انتهكت في الباقان في زمرة يوم عاصفاتها عن المرأة اليهودية؟

أو السياسية أو السنية أو الطولية أو ما شئت أن تعدد من مذهبها، لأننا

نفاخر بتنوع ولا نعمل به؟ كلام طرفه من الأطراف المتصارعة بيني

الآخر يسرق أرضه وماله، ينتهك حرمته وعرضه، والذي لا نتفق عليه

هو أنه يفعل ذلك دون وازع، ودون أن يشعر بذلك، لأنه يفعل ذلك

وذلك لأن إيمانه ينادي بالحق، وفضله عليه؟ إن كان مؤمناً بهذا الدور،

فهو ليس مؤمناً باهتماماً فاصداً، فأنا لأجد من فضل في النسب وال القومية والعرق

والشرعية ينتسب نفسه حامياً للحقيقة، أو بينما الحقيقة؟

إن هذا المنظور ينطلق من مطلع الدولة الدينية أو المذهبية.

سواء كانت هذه الدولة في القراء أو الغرب، سوية من حيث على الملك المسميون في التاسيس لدوله أسلوبات مختلفة، وما يجري على الأرض اليوم

في المنطقة العربية لا يتعذر أن يكون كذلك، فهو لا ينبع من الدين أو المذهبية.

لا ينبع في وجوده، أرادوا أن يحررها المظلة، وبالاتفاق على ماضٍ داخلية

كثيرة، وبعضها موجود في السلطات: قوله: «قام بدوره عليهم من الإيمان

كما يزعمون، فربما يزيدوا على السعي، ومبدأ القتل والمحااسبة على الإيمان».

فهل هذا من الإيمان ومن اليقين؟ بماذا تختلف المرأة المسلمة التي

انتهكت في الباقان في زمرة يوم عاصفاتها عن المرأة اليهودية؟

أو السياسية أو السنية أو الطولية أو ما شئت أن تعدد من مذهبها، لأننا

نفاخر بتنوع ولا نعمل به؟ كلام طرفه من الأطراف المتصارعة بيني

الآخر يسرق أرضه وماله، ينتهك حرمته وعرضه، والذي لا نتفق عليه

هو أنه يفعل ذلك دون وازع، ودون أن يشعر بذلك، لأنه يفعل ذلك

وذلك لأن إيمانه ينادي بالحق، وفضله عليه؟ إن كان مؤمناً بهذا الدور،

فهو ليس مؤمناً باهتماماً فاصداً، فأنا لأجد من فضل في النسب وال القومية والعرق

والشرعية ينتسب نفسه حامياً للحقيقة، أو بينما الحقيقة؟

إن هذا المنظور ينطلق من مطلع الدولة الدينية أو المذهبية.

سواء كانت هذه الدولة في القراء أو الغرب، سوية من حيث على الملك المسميون في التاسيس لدوله أسلوبات مختلفة، وما يجري على الأرض اليوم

في المنطقة العربية لا يتعذر أن يكون كذلك، فهو لا ينبع من الدين أو المذهبية.

لا ينبع في وجوده، أرادوا أن يحررها المظلة، وبالاتفاق على ماضٍ داخلية

كثيرة، وبعضها موجود في السلطات: قوله: «قام بدوره عليهم من الإيمان

كما يزعمون، فربما يزيدوا على السعي، ومبدأ القتل والمحااسبة على الإيمان».

فهل هذا من الإيمان ومن اليقين؟ بماذا تختلف المرأة المسلمة التي

انتهكت في الباقان في زمرة يوم عاصفاتها عن المرأة اليهودية؟

أو السياسية أو السنية أو الطولية أو ما شئت أن تعدد من مذهبها، لأننا

نفاخر بتنوع ولا نعمل به؟ كلام طرفه من الأطراف المتصارعة بيني

الآخر يسرق أرضه وماله، ينتهك حرمته وعرضه، والذي لا نتفق عليه

هو أنه يفعل ذلك دون وازع، ودون أن يشعر بذلك، لأنه يفعل ذلك

وذلك لأن إيمانه ينادي بالحق، وفضله عليه؟ إن كان مؤمناً بهذا الدور،

فهو ليس مؤمناً باهتماماً فاصداً، فأنا لأجد من فضل في النسب وال القومية والعرق

والشرعية ينتسب نفسه حامياً للحقيقة، أو بينما الحقيقة؟

إن هذا المنظور ينطلق من مطلع الدولة الدينية أو المذهبية.

سواء كانت هذه الدولة في القراء أو الغرب، سوية من حيث على الملك المسميون في التاسيس لدوله أسلوبات مختلفة، وما يجري على الأرض اليوم

في المنطقة العربية لا يتعذر أن يكون كذلك، فهو لا ينبع من الدين أو المذهبية.

لا ينبع في وجوده، أرادوا أن يحررها المظلة، وبالاتفاق على ماضٍ داخلية

كثيرة، وبعضها موجود في السلطات: قوله: «قام بدوره عليهم من الإيمان

كما يزعمون، فربما يزيدوا على السعي، ومبدأ القتل والمحااسبة على الإيمان».

فهل هذا من الإيمان ومن اليقين؟ بماذا تختلف المرأة المسلمة التي

انتهكت في الباقان في زمرة يوم عاصفاتها عن المرأة اليهودية؟

أو السياسية أو السنية أو الطولية أو ما شئت أن تعدد من مذهبها، لأننا

نفاخر بتنوع ولا نعمل به؟ كلام طرفه من الأطراف المتصارعة بيني

الآخر يسرق أرضه وماله، ينتهك حرمته وعرضه، والذي لا نتفق عليه

هو أنه يفعل ذلك دون وازع، ودون أن يشعر بذلك، لأنه يفعل ذلك

وذلك لأن إيمانه ينادي بالحق، وفضله عليه؟ إن كان مؤمناً بهذا الدور،

فهو ليس مؤمناً باهتماماً فاصداً، فأنا لأجد من فضل في النسب وال القومية والعرق

والشرعية ينتسب نفسه حامياً للحقيقة، أو بينما الحقيقة؟

إن هذا المنظور ينطلق من مطلع الدولة الدينية أو المذهبية.

سواء كانت هذه الدولة في القراء أو الغرب، سوية من حيث على الملك المسميون في التاسيس لدوله أسلوبات مختلفة، وما يجري على الأرض اليوم

في المنطقة العربية لا يتعذر أن يكون كذلك، فهو لا ينبع من الدين أو المذهبية.

لا ينبع في وجوده، أرادوا أن يحررها المظلة، وبالاتفاق على ماضٍ داخلية

كثيرة، وبعضها موجود في السلطات: قوله: «قام بدوره عليهم من الإيمان

كما يزعمون، فربما يزيدوا على السعي، ومبدأ القتل والمحااسبة على الإيمان».

فهل هذا من الإيمان ومن اليقين؟ بماذا تختلف المرأة المسلمة التي

انتهكت في الباقان في زمرة يوم عاصفاتها عن المرأة اليهودية؟

أو السياسية أو السنية أو الطولية أو ما شئت أن تعدد من مذهبها، لأننا

نفاخر بتنوع ولا نعمل به؟ كلام طرفه من الأطراف المتصارعة بيني

الآخر يسرق أرضه وماله، ينتهك حرمته وعرضه، والذي لا نتفق عليه

هو أنه يفعل ذلك دون وازع، ودون أن يشعر بذلك، لأنه يفعل ذلك

وذلك لأن إيمانه ينادي بالحق، وفضله عليه؟ إن كان مؤمناً بهذا الدور،

فهو ليس مؤمناً باهتماماً فاصداً، فأنا لأجد من فضل في النسب وال القومية والعرق

والشرعية ينتسب نفسه حامياً للحقيقة، أو بينما الحقيقة؟

إن هذا المنظور ينطلق من مطلع الدولة الدينية أو المذهبية.

سواء كانت هذه الدولة في القراء أو الغرب، سوية من حيث على الملك المسميون في التاسيس لدوله أسلوبات مختلفة، وما يجري على الأرض اليوم

في المنطقة العربية لا يتعذر أن يكون كذلك، فهو لا ينبع من الدين أو المذهبية.

لا ينبع في وجوده، أرادوا أن يحررها المظلة، وبالاتفاق على ماضٍ داخلية

كثيرة، وبعضها موجود في السلطات: قوله: «قام بدوره عليهم من الإيمان

كما يزعمون، فربما يزيدوا على السعي، ومبدأ القتل والمحااسبة على الإيمان».

فهل هذا من الإيمان ومن اليقين؟ بماذا تختلف المرأة المسلمة التي

انتهكت في الباقان في زمرة يوم عاصفاتها عن المرأة اليهودية؟

أو السياسية أو السنية أو الطولية أو ما شئت أن تعدد من مذهبها، لأننا

نفاخر بتنوع ولا نعمل به؟ كلام طرفه من الأطراف المتصارعة بيني

الآخر يسرق أرضه وماله، ينتهك حرمته وعرضه، والذي لا نتفق عليه

هو أنه يفعل ذلك دون وازع، ودون أن يشعر بذلك، لأنه يفعل ذلك

وذلك لأن إيمانه ينادي بالحق، وفضله عليه؟ إن كان مؤمناً بهذا الدور،

فهو ليس مؤمناً باهتماماً فاصداً، فأنا لأجد من فضل في النسب وال القومية والعرق

والشرعية ينتسب نفسه حامياً للحقيقة، أو بينما الحقيقة؟

إن هذا المنظور ينطلق من مطلع الدولة الدينية أو المذهبية.